

وقالت المعتزلة بناء على اصولهم الفاسدة في التحسين والتفويض العقلين
وجوب رعاية الصلاة والاصحح يتبع ذلك عقلا لان صدور الكبار
عنهم مما يجب سقوطه مستقيم عن العقاب والنجح مما واخطا
رتبهم في اعين الناس فيؤدي الى المنفعة عنهم وعدم الانقياد
لهم ويلزم منه افساد اخلاق وتترك الاستصلاصم وهو خلاف
مقتضى العقل والحكمة انتهى وهذا اعترافه لانها اي الكبار في احوالها
عنهم فوجب النفرة اي نفرة الناس المانعة عن اتباعهم فتوقمت
بها مصلحة البعثة وهي استصلاح الناس بالهدى والعرفان
والمالهم بالاعمال والاركان والحق هذا القصر على المعتزلة بان دليلهم
جار فيما يوجب النفرة في الصفات ايضا مع انهم حتر فوجوا بجزء صدور
الصفات عنهم مما قبل النبوة ولو طردوا الصغيرة الصادرة
قبل النبوة مما يوجب النفرة كان قوله والحق تحقيقا المقام فافهم
ه ملاحظي في محذور الذهب الحق مع ما يوجب النفرة اقول والنظام
ان قوله والحق تحقيقا المقام من المعتزلة كما يشعر به ما في شرح
الموافق حيث قال وقال اكثر المعتزلة بجمع الكبيرة وان تاب منها
لانه اصدوا الكبيرة فوجب النفرة عنهم اركبها وهي تمنع عن اتباعهم
انفقوت مصلحة البعثة ومنهم من منع عما يفسد الطباع بوجوب انهم
مطلقا

مطلقا اي سئل ولم يكن في ايامهم ان كان كعب الامية اي كونها زانياً والنجور
في الابهاء ودناؤهم واستزلالهم والصفائح الخمسة دون غيرها من الصفائح
انتهى فتدريج ما ذكره السارح في شرحه الموافق تحت مقولات المعتزلة
فكان قوله والحق من تحقيقات المعتزلة لان تحقيق مقام منزه الحق
فقط من غير قوله والحق اي التحقيق في منزههم مع ما يوجب النفرة
من الكبار كعب الامهات اي كون الامهات زانيات والنجور في الابهاء
والصفائح الدالة على الخمسة دون غيرها من الصفائح ومنعت
اشيعة صدور الصغيرة والكبيرة عنهم قبل الوحي وبوجه واطلاق
السارح روي يفيد انهم ينفون صدور الصغيرة والكبيرة عن الواسعوا
اوضاء في التاويل اقراره شرحه الموافق وقوله الروافض لا يجوز
عليهم صغيرة ولا كبيرة لا يرد ولا سهوا ولا ضطاء في التاويل بل
مستأون عنها باسرها قبل الوحي فليق بوجوه الوحي انتهى لكنهم
جوزوا اي جوزوا الشيعة اظهار الكفر بقرينة عند خوف الهلاك لان
اظهار الاسلام في النفاق والتفكير في التهلكة وذلك باطلا قطعا لانه
يفضه الى اخفاء الدعوة بالكلية وترك تبليغ الرسالة اذ اولى
الادوات بالثبوت وقت الدعوة للضعف بسبب قلة الموافق
او عدمه وكثرة المخالفين وايضا ما ذكره من قرض دعوة ابراهيم